تقوية المعنى بزيادة الحروف غير القياسيَّة

م.م. أشرف عدنان حسن

Meaning Enforcement by Adding Irregular Letters

Asst. Lecturer. Ashraf Adnan Hasan

Abstract

The research deals with meaning enforcement by adding irregular letters which may join the word construction but do not follow a certain rule. Adding of these letters often functions connotatively and enforces the meaning for the addressee. The research has come up with some results:

- Adding the letter (meem) in Arabic enforces the meaning whether the letter refers to singular or plural.
- Adding the letter (ta') to the feminine words refers to the extremism in description, not the feminine sense.
- The letter (ta') in Tagoot (tyrant) and the long vowel sound after it give an enforced meaning to the word.

يتناول هذا البحث تقوية المعنى ببعض الزِّيادات غير القياسيَّة التي لا تخضع لضابط معيَّن والتي تطرأ على بنية الكلمة، وغالباً ما تؤدِّي زيادة هذه الحروف وظيفة دلاليَّة في اللَّفظ الذي أُلحقت به وغالباً ما يكون لتقوية المعنى وتمكينه في نفس المتلقِّي، وقد خلص البحث إلى عدد من النَّتائج، أهمها:

- إنَّ زيادة الميم في آخر الألفاظ في اللُّغة العربيَّة يدلُّ على قوَّة المعنى، سواء أدلّت على المفرد أم على الجمع، والجمع في معناه العام يدلُّ على الكثرة وهو ضرب من ضروب تقوية المعنى.
- تزاد التَّاء على بعض الألفاظ المؤنثة بغير تاء وإن أُمِن اللَّبس فيها، نحو: فَرسة وعَجُوزة وأَتَانَة، فزيادة التَّاء في لفظ المؤنَّث يشير إلى بلوغ الغاية في الوصف. ولا تفيد زيادتها تلك إرادة التَّأنيث بالمعنى الحقيقيّ.
- قوة المعنى في لفظ (طاغوت) وما يناظره جاءت من زيادة التَّاء في آخر اللَّفظ، فضلاً عن زيادة صوت المدّ (الواو) الذي أعطى للكلمة قوَّة إسماع أفضت إلى قوة المعنى. فالحركة الطَّويلة تعدُّ أساساً لقوَّة الإسماع في اللُّغة، ولا سيَّما أنَّ الحركات كلَّها مجهورة، وهي أقوى إسماعاً وأكثر جهراً من الحركة القصيرة.

وفي البحث عدد من الشَّواهد المحللة، والنَّتائج الجزئيَّة الأخرى.

لا شكَّ أنَّ البنية الصَّرفيَّة هي إحدى المكونات الرَّئيسة للُّغة، ولعلَّها من أهمِّ العناصر التي يجنح إليها المتكلمونَ فيختارون من بين البُنى الصَّرفيِّة المتعدِّدة، البنية الصَّرفيَّة التي تناسب المعنى، فلما كانت البُنى الصَّرفيَّة متنوعة، ومتباينة في مستوى الدَّلالة، كان على النَّاطقينَ أن يختاروا من بين هذه البُنى، البنية التي تتميَّز بقدرتها على حمل الدَّلالة المكثَّفة، لكي تتناسب القوَّة الصَّرفيَّة مع القوَّة السِّياقيَّة، ومع سائر القوى التي تتمتع بها اللُّغة، للوصول إلى المعنى الذي يُريد المتكلِّم أن يوصله إلى المتلقِّي، والحقيقة أنَّ البنية الصَّرفيَّة تعدُّ من أهمِّ عناصر اللُّغة التي يستعملها المتكلِّمون، وذلك لطبيعة الصَّرف العربيّ المرنة في استعماله البُنى الصَّرفيَّة، أي: ما تحتمله البنية الصَّرفيَّة من زيادة ومن نقص ومن قلب ومن إبدال وغيرها، وفي أي موقع من مواقع الكلمة، وتعدُّ الزِّيادة من وسائل إغناء اللُّغة التي رصدها الصَّرفيُّونَ، وحدَّدُوا دلالاتها على وفق الصِّيغة التي ترد فيها، وهي ضابط من ضوابط الصِّياغة في باب الدَّلالة، وقد تكون الزِّيادة أوضح تلك الظَّواهر في توليد المعاني وتوكيدها.

والزِّيادة في العربيَّة قد تكون سابقة قبل الجذر، وقد تأتي لاحقة في نهاية البنية، وقد تأتي حشواً، وقد يصاحب هذه الزِّيادة في المبنى زيادة في المعني يفضي إلى تقوية المعنى والمبالغة فيه، وقد تكون هذه الزِّيادة مُطَّردة وقد تكون غير مطَّردة يُعَوَّل في معرفتها على السَّماع، وسنتناول في هذا البحث أهم الزِّيادات غير القياسيَّة التي تطرأ على المبنى الصَّرفيّ والتي لها أثر في تقوية المعنى، ويراد بها مجموعة الحروف التي تزاد على بنية الكلمة الأصليَّة تصديراً أو حشواً أو تذييلاً،

ورُبَّما اشتركت في أكثر من حالة من هذه الحالات الثَّلاث، وهذه الحروف تختلف عن حروف الزِّيادة العشرة ((سألتمونيها))؛ وذلك أنَّ زيادتها غير قياسيَّة ولا تخضع لقاعدة مطَّردة في الأغلب، ويعتمد في معرفتها على السَّماع، وهذه الحروف التي تزاد على جذر الكلمة تنقلها من صيغة إلى أخرى، ويرافق هذا النَّقل في الغالب زيادة في المعنى يسهم في توكيد معنى اللَّفظ والمبالغة فيه

1- تقوية المعنى بحرف الميم:

الميم من الحروف الشَّفهيَّة إذ يجمع النَّاطق شفتيه عند النُّطق به، وقد وضعته العرب علماً على الجمع، فقالوا للواحد: أنتَ، فإذا جاوزوه إلى الجمع قالوا: أنتُم. وقالوا للواحد الغائب: هو، فإذا جاوزوه إلى الجمع، قالوا: هُم. وكذلك في الضَّمير المتَّصل يقولون: ضربْتَ، وضربْتُم، وإيَّاكَ، وإيَّاكُم، وإيَّاه، وإيَّاهُم، ونظائره، نحو: بِهِ وبِهِم[1]، والملاحظ أنَّ الميم في العربيَّة غالباً ما تزاد في آخر الألفاظ لقصد الجمع وهو يدلُّ في الأعم الأغلب على الكثرة والمبالغة والتَّفخيم، وهو يناظر زيادته في آخر بعض الألفاظ لدلالتهما على المبالغة والتَّعظيم[2]، وقد تأتي في آخر بعض الألفاظ وهي من بنية الكلمة الأصليَّة حاملة معنى الجمع والكثرة، وقد أشار ابن قيم الجوزيَّة إلى جملة من هذه الألفاظ التي ختمت بحرف الميم والتي تحمل دلالة الجمع وكأنَّ الجمع معقود بها قائلاً: ((تأمل الألفاظ التي فيها الميم، كيف تجد الجمع معقوداً بها، مثل لَمَّ الشَّيءَ يَلتمه، إذا جَمَعَهُ. ومنه لَمَّ اللهُ شعثَهُ، أي جمع ما تفرق من أمورِهِ... ومنه: بدر التَّمّ: إذا كمل واجتمع نوره. ومنه: التَّوأم للولدينِ المجتمعينِ في بطن، ومنه: الأمّ. وأمّ الشَّيء: أصله الذي تفرع منه. فهو الجامع له))[3]، وحمل هذا المعنى العقَّاد فذكر جملة من الألفاظ أيضاً التي ختمت بالميم والتي لا تخلو من دلالة التَّوكيد في معانيها إذ يقول إنَّ: ((الحتم والحسم والجزم والحطم والختم والكتم والعزم والقضم والقطم والكظم، وأمثالها كلمات لا تخلو من الدَّلالة على التَّوكيد والتَّشديد والقطع الذي يدلُّ على المعاني الحسيَّة))[4]، فالميم التي في آخر اللَّفظ سواء أكانت من أصل الكلمة أو زائدة على بنيتها تحمل دلالة الجمع في أغلب الألفاظ، ((وزيادة الميم في آخر الكلمة مما جرت عليه العربيَّة طبيعة، وذلك أنَّ الميم مما يحسن أن يوقف عليه))[5]؛ ولذلك نجد أهل العربيَّة يزيدونها في آخر بعض الألفاظ للمبالغة وتوكيد المعنى، فيقولون لشيءٍ أَزْرَق، فإذا اشتدت زرقته واجتمعت واستحكمت قالوا: زُرْقُم، وهو شديد الزُّرقة، قال الخليل(ت170هـ): ((إذا اشتدت الزّرقة في العين قيل إنَّها لَزرقاءُ زُرْقُمّ. قال بعض العرب: زرقاءُ زُرْقم، بيديها تَرْقُم، تحت القمقم))[6]، ويقولون لعظيم الأست: سُتْهم[7]، قال الشَّاعر في وصف امرأة[8]:

لَيْسَتْ بِكَحْلاَءَ وَلَكِنْ زُرْقُمُ وَلا بِرَسْحَاءَ وَلَكِنْ سُتْهُمُ

و(زُرْقُمُ) و(سُتْهُمُ) صفتانِ يستوي فيهما المذكر والمؤنَّث، فيقال: رجلٌ زُرْقُمُ، وامرأة زُرْقُمُ، وزيدت فيهما الميم للمبالغة وتقوية المعنى، وذكر ابن دريد (ت231هـ) في جمهرته في (باب ما زادوا في آخره الميم) جملة من هذه الألفاظ منها على سبيل التَّمثيل: ((ناقة صِلْدِم من الصَّلْد وهو الصَّلابة. وناقة ضِرْزِم من قولهم: ضِرْز، أَي: صُلْب شديد. ورجل فُسْحُم من الفساحة. وجُلْهُم من جَلْهة الوادي. وخَلْجَم من الخَلْج، وهو الانتزاع. وسَلْطَمٌ من السَّلاطة، وهو الطُّول. وكَرْدَمٌ من قولهم: كَرَدْتُ الرَّجلَ، إذا عدا بين يديك عدوَ فَزَعٍ. وكَلْدَمٌ من الصَّلابة، من قولهم: أَرض كَلَدة. وقَشْعَمٌ من يُبس الشَّيء وتشنّجه... وشَبْرَمٌ، وهو القصير من قولهم: قصير الشَّبْر، أَي قصير القامة))[9]، فزيدت الميم في آخر هذه الالفاظ لتفخيم المعنى والمبالغة فيه، وفي الحديث عن الإمام عليّ بن أبي طالب (عليه السلام): ((**أَسْلَمْتُ وَأَنَا جَذْعَمَةُ** " أَرَادَ وَأَنَا جَذعٌ: أَي حديثُ السِّنِّ، فزاد في آخرِهِ ميماً توكيداً، كما قالوا زُرْقم وسُتْهُم، والهاءُ للمبالغةِ))[10]، وقال ابن الرُّوميّ في هجاء إحدى النِّساء[11]:

يا لـــــــها ريقةً لقد رَشَفْتُها من فمٍ شَدْقمٍ رَحِيبِ الفُـروغِ

ريقةٌ لو تمُجُّ مجَّاً على الأفـ عى لباتَتْ بليلةِ الملـــــدوغِ

فقال: (شَدْقم)، مبالغةً في وسع فمها ذمّاً لها وتنكيلاً بها، وتقويةً لهجائه.

وكذلك تزاد الميم على لفظ (إبْن) بقصد المبالغة والتَّوكيد فيقال: (إبْنم)، والمعنى بزيادتها وطرحها واحد[12]، قال المتلمِّس[13]:

وَهَلْ لِيَ أُمٌّ غَيْرُهَا إنْ تَرَكتُهَا ؟ أبَى اللهُ إلَّا أنْ أكُـوْنَ لَـهَا اِبْنَمَا

فقالا: (اِبْنما) لتوكيد المعنى والمبالغة فيه، قال المراديّ: ((وأما (اِبنم): فهو اِبن زيدت فيه الميم للمبالغة، كما زيدت في زُرْقُم))[14].

وكذا تزاد الميم مع (الألف) حشواً قصداً للمبالغة والتَّعظيم أو طلباً للتَّقبيح والتَّشويه وهو ضرب من ضروب تفخيم المعنى ولكن بنية الذَّم، قال ابن فارس (ت395هـ): ((تفعل العرب ذلك للتَّشويه، يقولون للبعيد ما بين الطَّرفينِ المفرط الطُّول(طِرِمّاح)،وإنما أصله من(الطَّرَح) وهو البعيد، لكنه لما أفرط طوله سُمي طرمَّاحاً، فشُوِّه الاسم لما شوِّهتْ الصُّورة))[15]، ويقال أيضاً: طَرْمحَ البناء مبالغة في علوِّهِ وارتفاعِهِ، والميم زائدة، ومنه قول الشَّاعر[16]:

طَرْمَحَ أَقْطارَها أَحْوَى لوالِدةٍ صَحْماءَ والفَحْلُ للضِّرْغامِ يَنْتَسبُ

فالشَّاعر ((يصفُ إبلًا ملأَها شَحْماً عُشْبُ أَرض نبتَ بنَوْءِ الأَسَد... ومنهُ سُمِّيَ الطِّرِمَّاح بنُ حَكِيمٍ الشَّاعرُ؛ وسُمِّيَ الطِّرِمَّاحُ في بني فلانٍ إذا كانَ عالي الذِّكرِ وَالنَّسبِ))[17]، فناسبت قوَّة اللَّفظ قوَّة المعنى، وهذا جاء بنقل اللَّفظ من صيغة إلى صيغة أكثر منها حروفاً.

ومن زيادة الميم مع الألف أيضاً للمبالغة في المعنى قولهم : (هِرْمَاس) للأسد، وهو من الهَرْس، وهو الدَّقُّ[18]، قال العكبريُّ في زيادة الميم حشواً: ((ومن ذلك أسدٌ هِرْماس لأنَّه من الهَرْس وهو الدَّقُّ وكأنَّ الكلمةَ قُوِّيت بالميمِ لتدلَّ على كثرةِ هَرْسِه))[19].

وكما تزاد الميم مع الألف فكذلك جاءت زيادتها مع الواو لضرب من المبالغة في المعنى، نحو: بُلْعُوم وهو ((مجرى الطَّعامِ في الحَلقِ. وقد يُحذَفُ فيقالُ بُلْعُمٌ. وغير مُشْكِلٍ أَنَّ هذا مأخوذٌ من بَلِعَ، إلَّا أَنَّهُ زِيدَ عليه ما زِيدَ لجنسٍ من المبالغة في معناهُ))[20]، ومثله أيضاً: الحُلْقُوم والزُّلْقُوم من الحلق والزَّلق بزيادة الميم والواو فيهما[21].

2- تقوية المعنى بزيادة النُّون:

للنُّون أثرٌ في البناء اللُّغويّ وفي توليد المعاني الجديدة أو المبالغ فيها في العربيَّة والذي يعتمد في بعض حالاته على زيادة الحروف؛ لأنَّ استعمال النُّون كحرفٍ زائد يفوق استخدام أيّ حرف من الحروف الصَّوامت الأخرى[22]، وهي في ذلك تناظر أصوات العلَّة من حيث كثرة زيادتها؛ ولعلَّ السَّبب في ذلك يعود إلى أنَّ صوت النُّون صوت متوسط بين الأصوات الصَّامتة والحركات كما يرى الدكتور كمال بشر[23]، ويرى الدكتور إبراهيم السَّامرائيّ أنَّ الغنة التي في صوت النُّون كانت من أهمِّ الأسباب التي جعلتها أكثر مناسبة للتَّوكيد والمبالغة في المعنى؛ إذ تعطي للسَّامع إشارة لمزيد من الانتباه[24].

وتزاد النُّون سماعاً أولاً وحشواً وآخراً، مفردة أو مع غيرها من الحروف، ومن زيادتها آخراً للمبالغة والتَّكثير قولهم: رَعْشَن للذي يَرْتَعِش، وتأتي صفة للجبان لكثرة ارتعاشه ومبالغة في خوفه، وكذلك للسَّريع من الأنعام للمبالغة في سرعة عَدْوِها. ويقال للجمل: رَعْشَن وللنَّاقة رَعْشَنَة ورَعْشَاء، مما لها من اِهْتِزازٍ وارْتِعَاشٍ من سرعتها في السَّير[25]، قال الشَّاعر[26]:

مِنْ كُلِّ رَعْشَاءَ ونَاجٍ رَعْشَنٍ يَرْكبن أَعْضَادَ عتاقِ الأجفنِ

ومن زيادة النُّون للمبالغة قولهم: عَلْجَن، وهي النَّاقة الغليظة المُكْتَنِزة اللَّحم، مأخوذة من العِلْج، وقولهم: امرأة خَلبن من (الخلابة)، ومنه قول رؤبة[27]:

وخَلَّطَتْ كلُّ دِلاثٍ عَلْجَنِ غَوْجَ كَبُرْجِ الأَجرِ المُلبَّنِ

وقيل امرأة خلبن للخرقاء من النِّساء وهِي الحَمْقَاءُ التي لا تحسن العمل. وَلَيْسَت من الخِلَابَةِ. ويقال للمهزولة خَلْبَنٌ أَيضاً[28].

ومن زيادتها آخراً ولكن مع الألف سماعاً قولهم: ناقةٌ رَكْبَانَة حَلْبَانَة، أي: كثيرة الرّكوب وكثيرة اللَّبن، ومنه قول الشَّاعر[29]:

أَكْرِمْ لنَا بنَاقَةٍ أَلوفِ حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ صَفُوفِ

تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ

فقال: (رَكْبَانَة حَلْبَانَة) أي: غَزِيرة تُحلَب وراحلة تُرْكَب للمبالغة في كثرة ركوبها وحلبها، وَقَوْلُهُ صَفُوف: هي التي تجمع بين مَحْلَبَيْن في حَلْبةٍ، للمبالغة في غزارة حليبها، أَي: تَصُفُّ أَقْداحاً من لبَنها، إذا جُلِبَت، لكثرة ذلك اللَّبن[30]. وجاء في الحديث: ((**أَبْغِنِي نَاقَةً حَلبَانَةً رَكبَانَةً غَيرَ أَنْ لا تُوَلِّهَ ذَاتَ وَلَدٍ عَن وَلَدِهَ**))[31]، وفي تعليقه على الحديث يقول ابن الأثير (ت606هـ): ((أَي غَزِيرة تُحْلَب، وذَلُولاً تُرْكب، فهي صالحةٌ للأمرينِ، وزِيدَت الأَلفُ والنُّونُ في بنائهما للمبالغةِ))[32].

وكذلك يلحقون النُّون المشدَّدة ببعض الكلمات للمبالغة، كقولهم: اِمرأة سِمْعَنَّه، ونِظْرَنَّه، وهي التي إذا تَسَمَّعَتْ أو تَنَظَّرَتْ فلم ترَ شيئاً تظنتْه تظنِّياً[33].

ومن زيادتها آخراً أيضاً قولهم: ((بِلَعْن وهو الرَّجل الذي يُبَلِّغ بعض النَّاس أحاديث بعض. وبِلَعْن وهو النَّمَّام ... وعِرَضنة يقال ناقة عِرضنة من الإعراض ورجل خِلَفْن وخِلَفْنة في أخلاقه خلاف))[34].

وكذلك تزاد النُّون حشواً للمبالغة وتفخيم المعنى نحو قولهم: الخُنْبُث، مبالغة في الخبيث[35]، وناقةٌ عَنْسَل، بزنة (فَنْعَل) وهي النَّاقة السَّريعة، وفيه النُّون زائدة وهو قول سيبويه وعليه أغلب اللُّغويِّينَ[36]، وهي عندهم مشتقَّة من عسلان الذِّئب حملاً على شدِّة عدوه، قال الأعشى[37]:

وَقَدْ أَقْطَعُ الجَوْزَ جَوْزَ الفَلاةِ بــالحُــرَّةِ الـبازِلِ العَنْسَل

فقال: (العنسل) مبالغة في سرعة جريها، وقد ضعَّف ابن جني رأي من جعل (عَنس) الأصل في (عَنْسَل) ووزن الكلمة فَعْلَل واللَّام الأَخيرة زائدة مع أصالة النُّون؛ معللاً ذلك بزيادة النُّون ثانية أكثر من زيادة اللَّام، كما في قَنْبر، وعنصل، وقنفخر، وقنعاس وغيرها من الألفاظ[38].

وقد تزاد النُّون حشواً أيضاً ولكن مع أحد الحروف وهو (اللَّام)، كما في قولهم: (اِسْلَنْطَحَ)، وهو المبالغة في الطُّول والعرض، فيقال: اِسْلَنْطَحَ الوادي، إذا اتَّسع، واسْلَنْطَحَ الشَّيءُ: إذا طالَ وعَرُضَ[39]، وفيه النُّون واللَّام زائدتانِ للمبالغة وتعظيم المعنى. قال ابن فارس: (("اسْلَنْطَحَ" الشَّيءُ، إذا انبسط وعرُضَ، وإنَّما أَصلُهُ سَطَحَ، وزِيدَتْ فيه اللَّامُ والنُّونُ تعظيمًا ومبالغةً))[40]، ومنه قول ابن زيدون[41]:

حَطَطْتُم بحيثُ اِسْلَنْطَحَتْ ساحةُ العُلَا وأَوْفَـتْ لأخطارِ السّناء هِـضَــابُ

فقال: (اِسْلَنْطَحَتْ ساحةُ العُلَا)، مبالغة بانبساطها وعرضها.

3- حرف التَّاء:

تزاد التَّاء في الأبنية العربيَّة لتدلَّ على المبالغة في المعنى وتكثيره، قال ابن يعيش: ((وتأتي التَّاء للمبالغة في الوصف كرَاوِية لكثير الرُّوَاية وإنَّما أنثوا المذكر لأنَّهم أرادوا أنَّه غاية في ذلك الوصف، ولتأكيد المبالغة الحاصلة بغير التَّاء كنَسَّابَة، وذلك لأنَّ فَعَّالاً يفيد المبالغة في نفسه إذا دخلت عليه التَّاء أفادت تأكيد المبالغة لأنَّ التَّاء للمبالغة))[42]، فقولنا: رجلٌ عَلَّامة ونَسَّابَة ونحوهما أطلقت على مفردٍ لقيامِهِ مُقام مجموعة العلماء ومجموعة النَّسَّابة، وزيدت التَّاء على صيغة المبالغة (فَعَّال)، للوصول إلى أقصى غاية في إرادة المبالغة[43]، أي: أنَّ التَّاء الزَّائدة جاءت لتأكيد معنى المبالغة الموجود أصلاً في صيغة (فَعَّال)، ومنه أيضاً قولنا: رجلٌ لَحَّانة إذا كان كثير اللَّحن[44].

وكذلك تزاد التَّاء على صيغة (فَاعِل) لتوكيد المعنى والمبالغة فيه وذلك كقولنا: رجلٌ رَاوِيَةٌ، يفيد أنَّ روايتَهُ قد أصبحت على درجة عالية من الضَّبط والتَّوثيق اِنماز بها عن غيره من الرُّواة، بخلاف قولنا: رجلٌ رَاوٍ؛ لأنَّها تفيد الاخبار بأنَّهُ رَاوٍ كغيرهِ مِن الرُّواة، وكذلك قولنا: رجلٌ دَاهِية، إشارة إلى كثرة دهائه ومكره، وفي ذلك يقول ابن جني (ت392هـ): ((وذلك أنَّ الهاء في نحو ذلك لم تلحق لتأنيث الموصوف بما هي فيه، وإنَّما لحقت لإعلام السَّامع أنَّ هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنِّهاية))[45].

وكذلك تزاد التَّاء آخراً في أغلب أسماء الحشر، كالقَارعة والطَّامة والصَّاخة؛ للدَّلالة على معنى العموم والشُّمول والشِّدة والمبالغة[46]، ومن ذلك لفظة (القيامة) في قوله تعالى: ﴿**قُل لِّمَن مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ قُل لِّلّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ**﴾ الأنعام/12. فقد جاءت مؤنثة بالتَّاء للمبالغة في الحدث وهول ذلك اليوم لقيام النَّاس أجمعين من الأولينَ والآخرينَ في وقتٍ واحدٍ[47].

وكذلك تزاد التَّاء آخراً سماعاً مع صوت الضَّمة الطَّويلة في ألفاظ منها على سبيل التَّمثيل: رَحُمُوت ورَغْبُوت وجَبَرُوت ومَلَكُوت وطَاغُوت وغيرها من الألفاظ، قال الطُّفيل الغنويّ[48]:

شِرْيانَةٌ تُرْزِمِ مِنْ عُنْتُوتها تُجاوِبُ القَوْسَ بتَرْنَمُوتِها

تَسْتَخْرِجُ الحَبَّةَ مِنْ تابوتِها

فقال: (تَرْنَمُوتِها)، أي: تَرَنُّمها وهو مأخوذ من التَّرنُّم، يقال: ((تَرَنَّمَ الطَّائِرُ في هديرِهِ، وتَرَنَّمَ القَوْسُ عند الإنْباضِ، وتَرَنَّمَ الحَمَامُ والقَوْسُ والعُودُ، وكُلُّ ما اسْتُلِذَّ صَوْتُهُ وسُمِعَ منهُ رَنَمَةٌ حسنةٌ فلهُ تَرْنِيمٌ... وقوسٌ تَرْنَمُوتٌ لها حنين عند الرَّمي. والتَّرْنَموت أَيضاً: تَرَنُّمها عند الإنباض))[49]، فجاءت فيه التَّاء زائدة؛ للمبالغة في معنى التَّرنُّم. فضلا عن زيادة صوت المدِّ (الواو) الذي كان لها الدور المهم في إبراز ذلك المعنى وتوكيده، فالقوَّة في المعنى قد تحتاج إلى قوَّة في الصَّوت وفي الإسماع، وهذا ما تحققه الواو المدِّيَّة المجتلبة لهذا الغرض، وقد أشار بعض العلماء السَّابقينَ إلى أنَّ من المدِّ ما يسمى بـ (مدِّ التَّعظيم)[50]، ويكون لقصد تفخيم المعنى وتوكيده.

ومن المواضع التي تزاد فيها التَّاء أيضاً للدَّلالة على تقوية المعنى وتوكيده هو زيادتها على صيغة (مَفْعَل) فتكون للدَّلالة على كثرة الشَّيء في المكان والمبالغة فيه، قال سيبويه: ((وذلك إذا أردت أن تكثر الشَّيء بالمكان، وذلك قولك: أرضٌ مَسْبَعَةٌ، ومَأْسَدَةٌ، ومَذْأَبَةٌ))[51]، أي: أنَّها كانت كثيرة السِّباع والأسود والذِّئاب.

وتأتي صيغة (مَفْعَلة) كذلك للمبالغة في سبب كثرة الشَّيء، كما في قول مهيار الدَّيلميّ[52]:

أنتَ جَوادٌ والنَّوى مَبْخَلةٌ ما أعجبَ البُخْلَ مِنْ الجَوادِ !

فقوله: (النَّوى مَبْخَلةٌ) أي: أنَّ السَّفر البعيد والتَّحَوُّل من دارٍ إلى دارٍ أُخرى سبب للبخل، وجاء في الحديث: ((**الولدُ مَجْبَنَةٌ مَبْخَلةٌ مَحَزْنَةٌ**))[53]، أي: ((إذا كان للرُّجل ولد بَخُلَ بماله مخافة الفقر، وجَبُنَ عن العدو مخافة القتل. ومَحْزَنَة، من الثَّكل))[54].

وكذلك من زيادة التَّاء على البناء لتقوية المعنى والمبالغة فيه زيادتها في صيغة (فَعِيل) المعدولة عن (فَاعِل)، كما في لفظة (بَصِيرَة) من قوله تعالى: ﴿**بَلِ الْإِنسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ**﴾ القيامة/14-15، فجاء التَّعبير القرآنيّ بزيادة التَّاء على (بَصِير) للمبالغة في المعنى، قال أبو عبيدة: ((جاءت هذه الهاء في بصيرة، والموصوف بها مذكّر، كما جاءت في علَّامة، ونَسَّابة، ورَاوِيَة، وطَاغِية. والمراد بها المبالغة في المعنى الذي وقع الوصف به))[55]، وقال ابن فورك: ((الهاء في ﴿ بَصِيرَة ﴾ كالهاء في عَلَّامَة للمبالغة))[56].

وكذلك تزاد التَّاء على صيغة (فَعُول) التي يستوي فيها المذكر والمؤنث للمبالغة في الوصف، ففي قولهم رجل فَرُوقةٌ ومِلُولةٌ وحَمُولةٌ ألحَقُوها التَّاء للتَّكثيرِ والمبالغة[57]، وقولنا: رجلٌ فَرُوقةٌ[58] وامرأةٌ فَرُوقةٌ، مبالغة في الوصف للمذكر والمؤنَّث، ومنه قول الشَّاعر[59]:

بَعَثْتَ غُلَاماً مِنْ قريشٍ فَرُوقَةً وتَتْرُك ذَا الرَّأْيِ الأَصيلِ المُهَلَّبَا

فقال: (فروقة)، لتأكيد معنى المبالغة، فصيغة (فَعُول) تفيد المبالغة، ولما دخلت عليها (التَّاء)، أفادت تأكيد المبالغة فـ ((معنى المبالغة لا يكون له حدّ معين فإذا كانت الصِّيغة للمبالغة وجدت فيها أصل المبالغة، فإذا أدخل هاء المبالغة عليها زاد المبالغة فيها فيكون الهاء له لزيادة المبالغة))[60]، وفي الحديث: ((**أَنَّهُ بَعَث بعْثاً فأصْبَحوا بأرضٍ عَزُوبَة بَجْرَاء**))[61]، فقال: (عَزُوبَة) أي: ((بأرضٍ بعيدةِ المرعى قليلتِه، والهاءُ فيها للمُبالغةِ))[62].

ومن المواضع التي تزاد فيها التَّاء لقصد المبالغة وتقوية المعنى زيادتها في الجمع للمبالغة، كما في قوله تعالى:﴿**وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**﴾ السَّجدة/13، قال ابن عطية الأندلسيّ (ت542هـ): ((والجنّ جمع لا واحد له من لفظه وهو من أجن إذا ستر والهاء في (الجِنَّة) للمبالغة))[63].

وتزاد التَّاء أيضاً على صيغة (فَعِيل) التي تكون صفة للمؤنَّث للمبالغة في تأكيد التَّأنيث كما في لفظة (خَرِيدَة)؛ لأنَّ هذه الصِّفة للمؤنَّث تكون بالتَّاء وعدمها، قال حسَّان بن ثابت[64]:

تَبَلَتْ فؤادَكَ في المنامِ خَريدةٌ تَشْفِي الضجيعَ ببارِدٍ بَسَّامِ

فقوله:(خَرِيدة) للمبالغة في تأنيث الصِّفة، يقول ابن منظور ((الخَرِيدَة والخَرِيد والخَرُود منَ النِّسَاءِ: البِكرُ الَّتي لم تُمْسَسْ قطُّ))[65] فـ(خَرِيد) صفة لمؤنث، وعندما لحقتها التَّاء أكدت التَّأنيث[66].

وكذلك تزاد التَّاء على بعض الألفاظ المؤنثة بغير تاء وإن أُمِن اللَّبس فيها، ويسمي ابن خالويه ذلك بـ (تأكيد المؤنَّث)[67]، نحو: فَرسة وعَجُوزة وأَتَانَة، وهي كقولهم: امرأة أنثى، مستشهداً بقراءة ابن مسعود[68]: ((**هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً أُنْثَى**)) ص/23، وقد عدَّ ابن جني زيادة التَّاء في تلك الألفاظ من (باب الاحتياط في التَّأنيث)؛ وذلك لأنَّهم لو اكتفوا بخلاف مذكرها لها وقالوا: فَرَس وعَجُوز وأَتَان لغنوا بذلك[69]، فزيادة التَّاء في لفظ المؤنَّث يشير إلى بلوغ الغاية في الوصف. ولا تفيد زيادتها تلك إرادة التَّأنيث بالمعنى الحقيقيّ

4- زيادة الهاء:

تأتي الهاء زائدة بغير اطِّراد ابتداءً وحشواً وآخراً، ومن زيادتها للمبالغة قولهم: (هبلع)، وهو من البلع وتعني: الرَّجل النَّهم الأكول الواسع الحنجور، فالرَّجل ((إذا كانَ أكُولاً عظيمَ اللَّقْمِ واسعَ الحُنْجُورِ فهو هِبْلع))[70]، ومنه قول جرير في هجاء الفرزدق[71]: **وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ: أَيْنَ مُجاشِعٌ ؟ فَشَحَا جَحافِلَهُ جُرافٌ[72] هِبْلَعُ**

فقال: (هِبْلع) مبالغة في نهمه وعظم ابتلاعه للطَّعام.

ومن زيادة الهاء ابتداءً لتقوية المعنى قولهم: (هِجْرع)، أي: الطَّويل المفرط في الطُّول، وقيل المضطَّرب الخلق[73]، أو الكثير الجرع، أو المكان السَّهل المنقاد وهو من معنى الطُّول[74]، وزيادة الهاء فيه للمبالغة في المعنى، قال العكبريُّ في (باب زيادة الهاء): ((هِبْلَع أُخِذَ من البَلْع لأنّه الرَّجلُ الكَثير البَلْعِ وهِجْرَع الكثيرُ الجَرْع فزيادةُ الهاءِ تُنبّه على المبالغةِ في هذينِ المعنيينِ))[75]. ومن ذلك أيضاً (هِرْكَوْلة)، وهي النَّاقة المهتزة الأطراف و(الهاء) فيها زائدة؛ لأنَّها تركل في مشيتها، وقيل هي المرأة الجسيمة التي تموج في مشيتها[76]، وذكر ابن عصفور (هُلْقم) بزيادة الهاء في أوله للكثير اللّقم مستدلاً عليه بقول الرَّاجز[77]: **باتَتْ بِلَيلٍ سَاهِدٍ وَقد سَهِدْ هُلْقَمٍ يَـأكُلُ أطرافَ النُّجُدْ**

ويقال للبحر: هُلْقَم: لأنَّهُ يلتهم ما يُطرح فيه[78].

وكذلك تزاد الهاء حشواً للمبالغة في المعنى وتوكيده كقولهم:(سَلْهَب) للطَّويل عَامَّة، وقيل: هو الطَّويل من الخيل والنَّاس[79]، قال ابن يعيش: ((الهاء في(سَلْهب) زائدة، وهو الطَّويل من الخيل. يقال: (قَرْنٌ سَلْهَبٌ)، أي: طويل؛ لقولهم في معناه: (سَلِبٌ)، أي: طويل، وهذا اشتقاق حسنٌ ظاهرُ المعنى واللَّفظ))[80].

ومن زيادة الهاء لقصد المبالغة وتوكيد المعنى زيادتها في أسماء الإشارة، فدخول (ها) التَّنبيه على أسماء الإشارة أثَّر تأثيراً حاسماً في دلالتها، فغدت من المعارف بعد أنْ كانت من النَّكرات، ذلك أنَّ اسم الإشارة في أصل وضعه إنَّما هو اسم مبهم لوقوعه على كلِّ شيء من حيوان أو جماد[81]، وهذا يُفسِّر وجود حرف التَّنبيه في أسماء الإشارة، كي ينبِّه المتكلِّمُ المخاطَبَ حتى يلتفت إليه، وينظر إلى أي شيء من الأشياء الحاضرة يشير، وتزاد هاء التَّنبيه في أول أسماء الإشارة، وقد سمِّيت بذلك لأنَّ المراد منها إما تنبيه الغافل إلى ما بعدها وتوجيهه إلى ما سيذكر، وإمَّا إشعار غير الغافل إلى أهمية ما بعدها وجلال شأنه ليتفرغ له ويقبل عليه، فـ(ها) التَّنبيه تدخل على اسم الإشارة لغرض المبالغة؛ لأنَّهم ((إذا أرادوا تعظيم الأمر والمبالغة في إيضاح المقصود جمعوا بين التَّنبيه والإشارة وقالوا: هذا وهذه وهاته وهاتا وهاتي))[82].

وقد تجتمع (ها) التَّنبيه مع حرف آخر من حروف التَّنبيه مماثل له في معناه، وهو نوع ممكن أن نسميه بـ(المبالغة في التَّنبيه) يفيد توكيد المعنى وتقويته، كما في اجتماع (ها) و(يا) في نحو: يا أيُّها الرَّجل، وقد لاحظ سيبويه هذا فقال: ((ولا يكون هذا في غير النِّداء، لأنَّهم جعلوها تنبيهاً فيها بمنزلة (يا)، وأكدوا التَّنبيه بـ(ها) حين جعلوا يا مع ها))[83]، إذاً فالتَّنبيه مؤكَّد لاجتماع حرفين، أو قُلْ بعبارة أخرى إنَّ (ها) التَّنبيه تعضد حرف النِّداء وتؤكد معناه.

5- زيادة (الواو):

تزاد الواو للإلحاق في بعض الألفاظ زيادة غير مقيسة، ويحكم على الواو بالزِّيادة إذا صحبت ثلاثة أصول فصاعداً، نحو: جَوْهر وعَوْسَج[84]، ومن زيادتها حشواً على بعض الألفاظ في صيغة (فَوْعَل)، ولعل هذه الزِّيادة هي التي أكسبت اللَّفظ دلالة المبالغة والتَّكثير في المعنى، فيقال: رجلٌ نَوْفَل من النَّافلة، وهو كثير النَّوافل، ومنه أيضاً: هَوْذَل، وهو المضطَّرب شديد الاضطراب، وهو مأخوذ من (الهَذْل) وهو: الاِضْطِرَاب[85]، وكذلك تأتي الواو زائدة في كلمة (كَوْثَر) وهي بزنة (فَوْعَل) أيضاً، والعرب تُسَمِّي كلَّ شيءٍ كثير كَوْثَراً، ومنه قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**﴾ الكوثر/1، قال القرطبيّ: ((﴿الكَوْثَرَ﴾: فَوْعَل من الكثرة؛ مثل النَّوْفَل من النَّفْل، والجَوْهَر من الجهر. والعرب تسمي كلَّ شيءٍ كثير في العدد والقدر والخطر كوثراً. قال سفيان: قيل لعجوزٍ رجعَ اِبْنُها مِنْ السَّفرِ: بِمَ آبَ اِبنُكِ؟ قَالَتْ بكَوْثرٍ؛ أي: بمالٍ كثيرٍ. والكوثر من الرِّجالِ: السَّيِّد الكثير الخير))[86]، ومن ذلك قول الكميت[87]: **وَأَنْتَ كَثِيرٌ يَا ابْنَ مَرْوَانَ طَيِّبٌ وَكَانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقَائلِ كَوْثَرَا**

فقال: (كَوْثَراً)، أي: بليغ النِّهاية في الخير، مبالغة في كثرة خيره. وكذلك يقال: للغُبَارِ إذا سطَع وكثُر (كَوْثَرٌ)، وكذلك يوصف بالكوثر العددُ الكثيرُ من الأصحابِ والأشياعِ[88].

6- زيادة الياء:

من مظاهر زيادة الياء في العربيَّة لغير اطِّراد إلحاق ياء مع الألف حشواً لتوكيد المعنى والمبالغة فيه كما في قولهم: (هَيْذَام)، وهو الشُّجاع من الرِّجال، وهو الأكول أيضاً[89]، وأصله (هذم): ويدلُّ على قطع الشَّيء، قال ابن فارس: ((الهاءُ والذَّالُ والميمُ: كلمةٌ صحيحةٌ، تَدُلُّ على قطعٍ لشيءٍ. وَهَذْمُ السَّيفِ: قَطْعُهُ. وسَيْفٌ مِهْذَمٌ وَهُذَامٌ وَهَيْذَامٌ. ويُسَمَّى الشُّجاعُ هَيْذَاماً، تشبيهاً لَهُ بهذا السَّيفِ))[90]، ومنه قول عبد الله بن سالم الخيَّاط[91]:

مِنْ بَنِي مُرَّةَ الأَطَايِبِ يُكَنَّى عِنْدَ دَسرِ الرِّمَاحِ بالهَيذَامِ

فقوله: (الهَيذَام) مبالغة في قوَّة تهشيمه وتكسيره للرِّماح.

الهوامش

1- ينظر: استخدامات الحروف العربيَّة(معجميّاً، صوتيّاً، صرفيّاً، نحويّاً، كتابيّاً): 107.
2- ينظر: الألفاظ العربيَّة والفلسفة اللُّغويَّة، جرجي زيدان: 44.
3- تفسير القرآن الكريم، ابن قيم الجوزيَّة: 212/1.
4- أشتات مجتمعات في اللُّغة والأدب: 46.
5- بناء الرُّباعيّ ومعانيه في العربيَّة، د. إبراهيم السَّامرائيّ (بحث منشور) مجلة المورد، المجلد/1، العدد 3-4، 1392هـ - 1972م: 113.
6- كتاب العين: 255/5 (زرقم).
7- ينظر: جمهرة اللُّغة: 1332/3 .
8- البيت بلا نسبة في لسان العرب: 139/10 (زرق)، وتاج العروس: 395/25 (زرق).
9- جمهرة اللُّغة: 1332/3.
10- النِّهاية في غريب الحديث والأثر: 1/ 251.
11- ديوانه: 396/2.

12-ينظر: المقتضب: 93/2.

13- ديوانه: 30.

14- توضيح المقاصد والمسالك: 3/ 1554

15- الصَّاحبيّ: 62.

16-البيت بلا نسبة في لسان العرب: 2/ 529 (طرح).

17- لسان العرب: 592/2 (طرح). وينظر: تاج العروس: 577/6 (طرح).

18- ينظر: المفتاح في الصَّرف، الجرجانيّ: 88.

19- اللُّباب في علل البناء والإعراب: 253/2.

20- مقاييس اللُّغة: 329/1 (بلع).

21- ينظر: المصدر نفسه: 143/2 (حلق)، و: 53/3 (زلق).

22- ينظر: الأصوات العربيَّة، سعد عبد الله: 86.

23- ينظر: علم الأصوات: 201-202.

24- ينظر: التَّذكير والتَّأنيث، إبراهيم السَّامرائيّ: 79.

25- ينظر: كتاب العين: 255/1 (رعش)، والصَّاحبي: 62.

26- البيت بلا نسبة في كتاب العين: 255/1(رعش).في ولسان العرب: 304/6 (رعش).

27-ديوانه: 162.

28- ينظر: لسان العرب: 365/1 (خلب).

29- الرَّجز بلا نسبة في لسان العرب: 330/1 (حلب) وتاج العروس: 307/2 (حلب).

30- ينظر: لسان العرب: 130/1 (حلب).

31- غريب الحديث، الخطَّابيّ: 117/1.

32- النِّهاية في غريب الحديث: 422/1، وينظر: لسان العرب: 330/1 (حلب).

33- ينظر: الصَّاحبي: 62.

34- المزهر: 2/ 227.

35- ينظر: تاج العروس: 243/5 (خبث).

36- ينظر: الكتاب: 236/4، و 269/4، والمقتضب: 219/1، والخصائص: 50/2، و اللُّباب في علل البناء والإعراب، العكبريّ: 260/2. وشرح المفصَّل: 155/9.

37- ليس في ديوانه . ينظر: لسان العرب: 477/11 (عسل).

38- ينظر: الخصائص: 49-50، وسرُّ صناعة الإعراب: 8/2-9.

39- ينظر: لسان العرب: 488/2 (سلطح)، وتاج العروس: 6/ 484 (سلطح).

40- مقاييس اللُّغة: 159/3 (سطح).

41- لم أجده في ديوانه. ينظر: لسان العرب: 78/16 (هبلع).

42-شرح المفصَّل: 98/5.

43-ينظر: النِّظام النَّحويّ في القرآن الكريم (تنازع الأصوات والمعاني): 26.

44-ينظر: الجمل في النَّحو، الخليل الفراهيديّ: 268-269.

45-الخصائص: 203/2.

46-ينظر: معاني الأبنية في العربيَّة: 122-123.

47-ينظر: روح البيان: 2/ 202.
48-لم أجده في ديوانه، أورده صاحب اللِّسان: 257/12 (ر ن م).
49-لسان العرب: 257/12 (ر ن م).
50- ينظر: النَّشر في القراءات العشر: 344/1.
51-الكتاب: 94/4.
52- ديوانه: 304/1.
53- النِّهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير: 103/1.
54- نوادر أبي مسحل الأعرابيّ، عبد الوهاب بن حريش الأعرابيّ : 35/1.
55-تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشَّريف الرَّضيّ:355/2.
56-تفسير ابن فورك: 95/3.
57-ينظر: المخصَّص: 71/5.
58- الفروقة: الكثير الخوف. ينظر: تاج العروس: 26/ 283 (ف ر ق).
59- البيت بلا نسبة في لسان العرب: 305/10 (فرق)، وتاج العروس: 283/26 (فرق).
60- شرحان على مراح الأرواح: 72.
61- النِّهاية في غريب الحديث والأثر: 3/ 227.
62-المصدر نفسه والصَّحفة نفسها.
63-المحرِّر الوجيز: 229/3.
64- ديوانه: 29/1.
65- لسان العرب: 162/3 (خ رد).
66- ينظر: شرح المفصَّل 98/5.
67- ينظر: كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: 54.
68-ينظر: النَّشر في القراءات العشر: 28/1.
69- ينظر: الخصائص: 106/3.
70-فقه اللُّغة وسرُّ العربيَّة، الثَّعالبيّ: 111.
71- ديوانه: 270.
72- الخَزِيرُ: عَصِيدةٌ بلَحْمٍ. ينظر: التَّاج: 157/11 (خزر)؛ وشَحَا: فَتَحَ فَمَهُ والجُرَافُ الرَّجُلُ الذى يأتِي على الطَّعامِ كُلِّه. ينظر: التَّاج: 355/38 (شحو). والجَحَنْفَلُ: الغَلِيظُ الشَّفَتيْنِ. ينظر: التَّاج: 191/28 (جحفل).
73-ينظر: كتاب العين: 275/2 (هجرع).
74- ينظر: شرح المفصَّل: 343/5.
75- اللُّباب في علل البناء والإعراب:2/ 274.
76- ينظر لسان العرب: 695/11 (هركل).
77- الرَّجز بلا نسبة في لسان العرب (لقم)، تاج العروس: 117/34 (لقم).
78- ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده: 4 /460 (لقم).
79- ينظر: كتاب العين: 478/4(سلب).
80- شرح المفصَّل: 344/5.
81- ينظر: شرح الرَّضيّ على الكافية: 240/3.

82- شرح المفصَّل:38/3.

83- الكتاب: 212/2.

84- ينظر: دروس التَّصريف، محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد: 44.

85- ينظر: جمهرة اللغة : 702/2 (هذل)، و 1173/2. (باب فوعل) .

86- الجامع لأحكام القرآن: 216/20.

87- ديوانه: 177.

88- ينظر: الجامع لأحكام القرآن: 216/20.

89- ينظر: كتاب العين: 42/4 (هذم).

90- مقاييس اللُّغة: 45/6 (هذم).

91- الأغاني، أبو الفرج الأصفهانيّ: 10/20.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- استخدامات الحروف العربيَّة (معجميّاً، صوتيّاً، صرفيّاً، نحويّاً، كتابيّاً)، سليمان فيَّاض، دار المرِّيخ، الرِّياض، 1998م.
- أشتات مجتمعات في اللُّغة والأدب، عبَّاس محمود العقَّاد،دار المعارف، ط6، القاهرة، (د ت).
- الأصوات العربيَّة، سعد عبد الله، مكتبة الطَّالب الجامعيّ، ط2، مكَّة المكرَّمة، 1990م.
- الأغاني، أبو الفرج الأصفهانيّ، تح: سمير جابر، ط2، دار الفكر، بيروت، (د ت).
- الألفاظ العربيَّة والفلسفة اللُّغويَّة، جرجي زيدان، مطبعة القدِّيس جاور جيوس، بيروت، (د ت).
- بناء الرُّباعيّ ومعانيه في العربيَّة، د. إبراهيم السَّامرائيّ (بحث منشور) مجلة المورد، المجلد/1، العدد 3-4، 1972م.
- التَّذكير والتَّأنيث، إبراهيم السَّامرائيّ، مطبعة العانيّ، بغداد، 1961م.
- تفسير ابن فورك، محمَّد بن الحسن بن فورك الأنصاريّ الأصبهانيّ، تح: سهيمة بنت محمَّد، جامعة أم القرى، السُّعودية، 2009م.
- تفسير القرآن الكريم، ابن قيم الجوزيَّة، تح: مكتب الدِّراسات والبحوث العربيَّة والإسلاميَّة بإشراف الشَّيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1410هـ.
- تلخيص البيان في مجازات القرآن، الشَّريف الرَّضيّ، دار الأضواء، بيروت، (د ت).
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، بدر الدِّين حسن بن قاسم المراديّ المصريّ المالكيّ، شرح وتحقيق: عبد الرَّحمن عليّ سليمان، دار الفكر العربيّ، 2008م.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبيّ، تح: هشام سمير البخاريّ، دار عالم الكتب، الرِّياض، 2003م.
- الجمل في النَّحو، الخليل بن أحمد الفراهيديّ، تح: فخر الدِّين قباوة، مؤسَّسة الرِّسالة، بيروت، 1985م.
- جمهرة اللُّغة، ابن دريد، تح: رمزي منير بعلبكيّ، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
- الخصائص، ابن جني، تح: محمد علي النَّجَّار، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- دروس التَّصريف في المقدِّمات وتصريف الأفعال، محمَّد محيي الدِّين عبد الحميد، مطبعة العبور الحديثة، القاهرة، (د.ت).
- ديوان حسَّان بن ثابت، تح: وليد عرفات، دار صادر، بيروت، 2006م.
- ديوان ابن الرُّوميّ، شرح: أحمد حسن بسج، ط2، دار الكتب العلميَّة، بيروت، 2002م.
- ديوان شعر المتلمِّس الضُّبعيّ، رواية الأثرم وأبي عبيدة عن الأصمعيّ، تح: حسن كامل الصَّيرفيّ، مطابع الشَّركة المصريَّة، 1970م.
- ديوان ابن زيدون، شرح: د. يوسف فرحات، ط2، دار الكتاب العربيّ، بيروت، 1994م.

- ديوان مهيار الدَّيلميّ، دار الكتب المصريَّة، القاهرة، 1925م.
- روح البيان في تفسير القرآن، أبو الفداء الحنفيُّ، دار الفكر، بيروت، (د.ت).
- شرح الرَّضيّ على الكافية، رضي الدين الإستراباذي، تح: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، 1978م.
- شرحان على مراح الأرواح، شمس الدِّين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ وأولاده بمصر، ط3، 1959م.
- شرح المفصَّل، ابن يعيش، قدَّم له ووضع حواشيه: د. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميَّة، بيروت، 2011م.
- الصَّاحبي في فقه اللُّغة العربيَّة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، ابن فارس، تح: السَّيِّد أحمد صقر، دار إحياء الكتب العربيَّة، القاهرة، (د.ت).
- علم الأصوات، د. كمال بشر، دار غريب، القاهرة، 2000م.
- غريب الحديث، حمد بن محمَّد بن إبراهيم الخطَّابيّ، تح: عبد الكريم إبراهيم الغرباويّ، وخرَّج أحاديثه: عبد القيُّوم عبد النَّبيّ، دار الفكر، بيروت، 1982م.
- فقه اللُّغة وسرُّ العربيَّة، أبو منصور الثَّعالبيّ، تح: عبد الرَّزَّاق المهديّ، إحياء التُّراث العربيّ، 2002م.
- الكتاب، سيبويه، تح: عبد السَّلام محمَّد هارون، مكتبة الخانجيّ، القاهرة، ط3، 1988م.
- كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم، ابن خالويه، مطبعة منير، بغداد، (د.ت).
- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيديّ، تح: د. مهديّ المخزوميّ ود. إبراهيم السَّامرائيّ، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ت).
- كتاب النَّوادر، عبد الوهاب بن حريش الأعرابيّ الملقب بأبي مسحل، تح: عزَّة الحسن، مجمع اللُّغة بدمشق، 1969م.
- اللُّباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبليّ الدِّمشقيّ، تح: الشَّيخ عادل أحمد عبد الموجود والشَّيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلميَّة، بيروت، 1998م.
- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ.
- المحرِّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيَّة الأندلسيّ، تح: عبد السَّلام عبد الشَّافي محمَّد، دار الكتب العلميَّة، لبنان، 1993م.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تح: عبد الحميد هنداويّ، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
- المُخصَّص، ابن سيده تح: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التُّراث العربيّ، بيروت، 1996م.
- المزهر في علوم اللُّغة وأنواعها، السُّيوطيّ، تح: فؤاد عليّ منصور، دار الكتب العلميَّة، بيروت، 1998م.
- معاني الأبنية في العربيَّة، د. فاضل السَّامرائي، ساعدت جامعة بغداد على نشره، 1981م.
- المفتاح في الصَّرف، عبد القاهر الجرجانيّ، حقَّقه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحمد، كلية الآداب – جامعة اليرموك، إربد – عمَّان، مؤسَّسة الرِّسالة – بيروت، 1987م.
- مقاييس اللُّغة، ابن فارس، تح: عبد السَّلام محمَّد هارون، دار الفكر، 1979م.
- المقتضب، المبرِّد، تح: محمَّد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).
- النَّشر في القراءات العشر، ابن الجزريّ، تح: عليّ محمَّد الضَّبَّاع، المطبعة التِّجاريَّة الكبرى، (د ت).
- النَّظام النَّحويّ في القرآن الكريم (تنازع الأصوات والمعاني)، د. عبد الوهاب حسن حمد، مؤسسة دار الصَّادق الثَّقافيَّة، بابل، 2012م.
- النِّهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدِّين بن الأثير، تح: طاهر أحمد الزَّاويّ ومحمود محمَّد الطَّنَّاحيّ، المكتبة العلميَّة، بيروت، 1979م.